

آليات واستراتيجيات تكوين المترجم المهني:

دراسة تطبيقية لنموذج مشروع مؤسسة ناشئة في الترجمة ومدونات الترجمة المهنية وتقارير الترتيبات

**The Mechanisms and Strategies for Professional Translator Training:
Applied Study on Start-Up Project in Translation, Corpus of Professional
Translation, and Internship Reports**هاجر ربيعي¹، سعيدة كحيل²Hadjer REBAI¹, Saida KOHIL²¹مخبر الترجمة وتعليمية اللغات، جامعة باجي مختار عنابة، (الجزائر)، hadjer.rebai@univ-annaba.org²مخبر الترجمة وتعليمية اللغات، جامعة باجي مختار عنابة، (الجزائر)، kohsaida@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2023/12/26

تاريخ القبول: 2023/09/15

تاريخ الاستلام: 2023/08/29

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في كيفية إضفاء الطابع المهني على التكوين الجامعي للمترجم، والتعرف على الآليات والاستراتيجيات المتبعة في ذلك، وهو ما تطلب استخدام المنهج الوصفي المقارن، فكانت البداية بالوصف والمقارنة النظرية بين التكوين في الترجمة الجامعية والتكوين في الترجمة المهنية، ثم فصلنا في مخرجات التكوين الجامعي لنقف على ملمح المترجم عند تخرجه، وأشرنا إلى الدور الفعال الذي يمكن للمؤسسة الجامعية أن تقوم به من أجل ربط التكوين الأكاديمي للمترجم ومواكبته لسوق الشغل، وعززنا ذلك بجانب تطبيقي حاولنا من خلاله عرض بعض آليات واستراتيجيات تمهين التكوين الجامعي للمترجم، وأثرنا بأثرنا بأمثلة منتقاة من مدونات الترجمة المهنية الأصلية وبعض تقارير الترتيبات ومشاريع المؤسسات الناشئة بعنابة. وانتهينا إلى جملة من النتائج أهمها: تحسّن آليات تمهين التكوين الجامعي للمترجم من نوعيته وتساهم في جعله يرقى لإنتاج مترجمين مهنيين أكفاء قادرين على مواجهة متطلبات المهنة، كما يساهم في تقليص الفجوة بين التكوين الأكاديمي وسوق العمل.

كلمات مفتاحية: تكوين جامعي - مترجم مهني - آليات واستراتيجيات - مدونات الترجمة المهنية - مشروع مؤسسة ناشئة.

Abstract:

The purpose of this study is to investigate how to professionalize university training for translators and identify the mechanisms and strategies involved in this. This required the use of a comparative analytical approach, beginning with a theoretical analysis and comparison of university training in translation with professional training. We then analyze the outputs of university training to determine the profile of a translator upon graduation. We highlight the active role that universities can play in linking academic training for translators to the job market, and enriched this approach through practical examples of mechanisms and strategies for professionalizing university training, drawn from original corpus of professional translation and selected reports on internships and projects of startup in Annaba. We arrived at several

important conclusions, most notably that professionalizing university training for translators through improved mechanisms raises the quality of training, making it possible to produce more competent professional translators capable of meeting the demands of the profession, and it also closes the gap between academic training and the job market.

Keywords: University Training; Professional Translator; Mechanisms and Strategies; Corpus of Professional Translation; Startup.

1. مقدمة :

ساهمت ثورة المعرفة والتكنولوجيا التي يشهدها العالم حاليًا في إنعاش جميع القطاعات وهو الذي أدى إلى تنافس الدول على تقديم الأفضل في جميع المجالات لاسيما في مجال صناعة الترجمة، الأمر الذي أدى بدوره إلى ظهور حاجة ملحة لخدمات الترجمة المتخصصة والتي تهدف إلى نقل هذه المعرفة وتحويلها من لغة إلى أخرى. بالإضافة إلى الحاجة إلى عدد كافٍ من المترجمين المتخصصين في الوسط المهني.

هذا ما جعل مسألة تكوين المترجمين المهنيين إحدى قضايا تعليمية الترجمة ذات الأهمية الكبيرة، فأصبحت المؤسسات الجامعية والأكاديمية تولي أهمية كبيرة لتصميم برامج تكوينية متكاملة ومهارية للمترجم المتخصص، كما تحرص على إضفاء الطابع المهني عليها وذلك عن طريق محاولة سد الفجوة بين التكوين الجامعي وسوق الشغل في صناعة الترجمة. حيث كلما كان الانتقال من الجانب الأكاديمي إلى ميدان الشغل سلسا كلما كان مسار التكوين متكاملا وفعالا ومخرجاته تتوافق مع مواصفات المهنة. كما يجب أن تتماشى الخطة التكوينية للمترجم في الجامعات مع الاتجاه العام الذي تسلكه الخدمات الترجمة ونوعية الطلب على الترجمة الأكثر ترددا في سوق العمل.

هذا ما يفرض أن تخضع برامج التكوين الخاصة بالمترجم المهني إلى عمليات تحيين وتحديث دورية، تهدف هذه الأخيرة إلى جعل البرامج التكوينية الجامعية للمترجم المهني، برامج هادفة ومدروسة وفق خطة إستراتيجية تهيئ مترجمين وتراجمة مهنيين أكفاء قادرين على الاشتغال بمختلف مهن الترجمة وفي كل التخصصات؛ وبالتالي القدرة على تلبية الاحتياجات الترجمة بمختلف أنواعها.

وبناء على هذا الطرح، نرمي من خلال هذه الدراسة إلى تبين كيفية إضفاء الطابع المهني على التكوين الجامعي للمترجم وبعبارة أخرى محاولة تقصي جملة من الاستراتيجيات والآليات والاجراءات التي يجب العمل بها في التكوين الجامعي للمترجم والتي تساعد على الانخراط، مباشرة بعد انتهاءه من مرحلة التكوين الجامعي، في سوق الشغل.

ومن هذا المنطلق، انبثقت إشكالية البحث والتي نصوغها في التساؤل الآتي:

- فيما تتمثل آليات واستراتيجيات تمهين التكوين الجامعي للمترجم؟
- وتفرع عنها تساؤلات فرعية، نذكر منها:
- ماهي المعارف والمهارات التي يجب على التكوين الجامعي تزويد المترجم المتدرب بها، والقابلة للتجسيد والعمل بها في ميدان الشغل؟
- هل يمكن لاستعمال مدونات الترجمة المهنية الأصلية في التكوين الجامعي للمترجم أن يكسبه الكفاءة المهنية أو إحدى مركباتها؟
- ما مدى فعالية بيداغوجيا المشروع في تكوين المترجم المهني؟ وهل يمكن اعتبار فكرة المشاريع الناشئة في الترجمة وسيلة ربط بين التكوين الجامعي وواقع المهنة؟
- كما قمنا بمعالجة هذه الإشكالية عن طريق وضع الفرضيات التالية:

- يوجد آليات وإجراءات بإمكانها إضفاء الطابع المهني على التكوين الجامعي للمترجم.
- تحديد ملامح المهنة يساعد على الاختيار الأنسب لمكونات البرامج التكوينية للمترجم.
- يمكن لمدونات الترجمة المهنية الأصلية أن تُعتمد كمادة تعليمية في برنامج تكوين المترجم المهني.
- يعتبر العمل الجماعي ضمن فريق والتدريب على انشاء مشاريع ناشئة من بين الطرائق الناجعة في تكوين المترجم وتحضيره للمهنة.

وللإجابة عن هذه التساؤلات الفرعية والتوصل إلى إجابة عن إشكالية هذه الدراسة؛ اعتمدنا المنهج الوصفي مدعوماً بالمقارنة في بعض المواضع، خاصة عندما يتعلق الأمر بالفصل بين مميزات كل من التكوين الجامعي التقليدي والتكوين الجامعي الذي يكتسي الطابع المهني. أما بخصوص عرض الآليات والاستدلال بنماذج أصلية من عينات مأخوذة من مدونات الترجمة المهنية فسنعتمد على أسلوب التحليل والتقصي ثم الاستنتاج وبهذا نكون قد اشتغلنا على جميع خطوات هذا المنهج.

2. الترجمة الجامعية والترجمة المهنية وفروق التكوين فيهما:

1.2 الترجمة الجامعية والترجمة المهنية:

إن أول ما يتبادر إلى الذهن عند إثارة موضوع التكوين في الترجمة الجامعية والترجمة المهنية هو النظر في المفهومين لكشف المشترك والمختلف بينهما، وقبل الخوض في فروق التكوين في هاتين الممارستين سنقوم بتعريف كل منهما.

أ) الترجمة الجامعية: تُطلق هذه التسمية على الترجمة التي تتم في إطار أكاديمي أي في قاعات الدرس، حيث يقوم الأستاذ أو المكوّن بتأطير هذه العملية التعليمية بمختلف مكوناتها؛ وذلك بتدريس مبادئ الترجمة وفق غايات وأهداف تعليمية محددة مسبقاً، تتماشى هذه الأخيرة مع رؤية الجامعة في تكوين المترجمين والترجمة. (بن مختاري،

2018، صفحة 187)

وتشمل الترجمة الجامعية كل عمليات النقل اللغوي إضافة إلى مجموعة الدروس النظرية والتطبيقية والممارسات العلمية والأكاديمية التي تستند إلى برنامج أكاديمي لتكوين مترجمين وأساتذة في الترجمة لهم القدرة على تعليم الترجمة بالإضافة إلى ممارسة ترجمة مختلف أنواع النصوص. ويمكن اعتبار الترجمة الجامعية ممارسة متميزة عن الترجمة المهنية، حيث تولي تركيزاً أكبر على التعلم وتطوير المهارات اللغوية والترجمة بدلاً من اكتساب الكفاءة المهنية بمركباتها والتي تضمن إنتاج ترجمات عالية الجودة تُنشر أو تُستخدم تجارياً. (Hennequin, 1998, p. 98)

ب) الترجمة المهنية: وحسب تسميتها يرتبط الفعل الترجمي هنا بالمهنة أي أنها تتمثل في كل ممارسة لعملية النقل اللغوي والتي تتم في المؤسسات التعليمية ذات الطابع المهني مثل المدارس العليا والمعاهد الخاصة، التي تعمل وفق برامج ومناهج تنص على تعلم طرائق وتقنيات النقل اللغوي في مجال محدد ومتخصص. وتتمثل الغاية من هذا التكوين في الحصول على مؤهل وشهادة تُمكن المترجم من الظفر بمنصب عمل في مؤسسة الترجمة أو في أحد المنظمات أو الشركات التي غالباً ما تحتاج إلى خدمات ترجمة في مجال معين. ويتم استخدام الترجمة المهنية في

العديد من المجالات، بما في ذلك التجارية والقانونية والطبية والأكاديمية والإعلامية وغيرها. فتهدف إلى تمكين الأفراد والمؤسسات من التواصل بفعالية مع الجماهير المتحدثة بلغات مختلفة. كما يمكن أن تشمل الترجمة المهنية أيضاً العمل مع الوثائق الرسمية والحكومية والمالية والتقارير والمقالات والكتب والمواد التعليمية، وهذا ما يتطلب الالتزام بمعايير الجودة والدقة والمهنية، بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا المتاحة لتحسين الكفاءة

والفعالية. (Déjean le Féal, 1987, p. 190)

2.2 فروق التكوين بين الترجمة الجامعية والمهنية:

يتمّ تدريس الترجمة وتكوين المترجمين والتراجمة في العالم وفق اتجاهين؛ الأول يهدف إلى انتاج مترجمين جامعيين أو أكاديميين قادرين على تدريس الترجمة أو اللغات الأجنبية. وغالبا ما يتمحور تكوينهم حول كيفية ترجمة النصوص العامة على طريقة (thème et version) ونجد هذا التكوين في كليات اللغات الأجنبية وأقسام الترجمة.

بينما التكوين في الترجمة المتخصصة يُوجّه للتدريب المهني، ويتم الاعتماد فيه على برامج تعليمية ذات طابع مهني؛ فالمتخرجون المدربون يشتغلون على المدونات الأصلية للترجمة المهنية ويتدربون على استعمال الأدوات العملية والتكنولوجية المتعلقة بالمهنة، ناهيك عن حتمية اجراء تربص ميداني تحت اشراف أستاذ ومكون جامعي والثاني مترجم مهني محترف لديه ما يكفي من الخبرة لينقلها الى المتربص. (Gile, 2005, p. 8)

ومن بين المؤسسات التعليمية ذات الطابع المهني التي تقدم تكوينا في الترجمة المهنية المدرسة العليا للترجمة والمترجمين بباريس³ (ESIT) والمعهد العالي للترجمة والمترجمين (ISIT) والتي تقدم برامج تكوينية في الترجمة المتخصصة عالية المستوى. إضافة الى المعهد العالي للترجمة بالجزائر العاصمة والعديد من الهيئات الأخرى التي تسعى إلى إخراج مترجمين مهنيين أكفاء. يتم قبول الطلبة في مثل هذه المؤسسات بعد النجاح في اختبار الانتقاء والذي عادة ما تُبنى أسئلته للكشف عن مؤشرات التملك الأقصى للكفاءة اللغوية. (Qasem, 2022, p. 41)

ويمكن تلخيص أهم فروق التكوين بين الترجمة الجامعية والمهنية فيما يلي:

(أ) من حيث الأهداف: يعد اكتساب المعارف اللغوية والتمكن الجيد من المصدر واللغة الهدف من بين الأهداف الرئيسة في بداية تكوين المترجم الجامعي، وذلك مع الاطلاع على مختلف النظريات الترجمة والطرائق والتقنيات التي تقوم عليها عملية الترجمة. بينما في الترجمة المهنية يكون التكوين من أجل الحصول على شهادة أو مؤهل يجعل المترجم قادر على مزاولة مهنة الترجمة؛ وغالبا ما تكون الكفاءة اللغوية مكتسبة بشكل مسبق. فتكون الغاية من هذا التكوين تدريب المترجم واكسابه المهارات الأساسية لمزاولة المهنة بما تتضمن الكفاءة المهنية بمختلف مركباتها.

(ب) من حيث البرنامج (نصوص التطبيق): يتدرب المترجمون الجامعيون على نصوص عامة في مختلف المجالات وتختلف معايير انتقاء هذه النصوص في برنامج التكوين في الترجمة المهنية؛ حيث غالبا ما تكون مدونات التطبيق

مدونات مهنية أصلية، تتنوع ما بين مدونات نصية ومدونات الكترونية وأحيانا سمعية/بصرية (حسب التخصص).

ت) من حيث الوسائل التعليمية: تكون معدات التكوين في كل من الترجمة الجامعية والترجمة المهنية عبارة عن وسائل مكتبية من حواسيب وقاعات الترجمة الشفوية ومكتبات، بينما يستدعي التكوين في الترجمة المهنية حواسيب مجهزة بأحدث البرمجيات والتطبيقات بما فيها برمجيات ذاكرة الترجمة حيث تولى أهمية كبيرة لهذه الأخيرة.

ث) من حيث المؤثرين: يكون التكوين في الترجمة الجامعية تحت إشراف أساتذة في الترجمة إضافة إلى أساتذة اللغات. بينما في الترجمة المهنية يتنوع شركاء العملية التكوينية بتنوع الورشات والمحاضرات، حيث يضم طاقم التكوين أساتذة ترجمة، ومترجمين مهنيين ومهندسين في الاعلام الآلي، ومختصين في التسويق والمقاولية، ومدربين في الاتصال، بالإضافة إلى مستشارين في القانون، يملكون الخبرة الكافية في مجال العمل لتوجيه المترجمين المتدربين لاكتساب الكفاءات اللازمة للعمل في وقت وجيز.

ج) من حيث مدة التكوين: في الترجمة الجامعية يكون التكوين في أطوار (حسب النظام المعمول به حاليا) أقصرهم فترة اليسانس؛ بينما في الترجمة المهنية تتم العملية التكوينية في فترة أقصر تصل إلى 4 سدايسات بما فيها فترة التبرص الميداني والتي غالبا ما تكون خلال سداسي.

ح) من حيث مكان انجاز الأنشطة: تنجز أغلب الأنشطة التكوينية في الترجمة الجامعية في قاعات الدرس والمدرجات؛ إلا أن الترجمة المهنية تكتسب أيضا عن طريق الزيارات الميدانية والتربصات. (Gile، 2005، الصفحات 10-11)

انطلاقا من فروق التكوين بين الترجمة الجامعية والمهنية، نستنتج أن التكوين الجامعي التقليدي الذي يعتمد فيه على النمطية وتنمية المهارات اللغوية والترجمة فقط، لا يتلاءم مع متطلبات مهنة المترجم المهني في الآونة الأخيرة. حيث يشهد سوق العمل في مجال الخدمات الترجمة تغيرات كبيرة خاصة فيما يتعلق اقتحام التكنولوجيا وأدواتها هذا المجال بكثرة؛ ومن هنا تتولد الحاجة إلى تهيئة وتحديث برامج تكوين المترجم بما يتوافق والمتطلبات الجديدة للمهنة؛ والتي تستدعي أن تكون هذه البرامج شاملة ومهاراتية يغلب عليها الطابع المهني حتى يتسنى لطالب الترجمة أن يصقل مهاراته وينميها لما فيه خدمة لسوق العمل في مجال الترجمة.

2.2 كفاءات الترجمة المهنية (ملمح الكفاءة الختامية للمترجم المتدرب)

تعد مهنة الترجمة عملا تخصصيا يحتاج من صاحبه تحصيل مهارات وكفاءات عديدة والتي يمكنه أن يكتسبها ويصقلها من خلال التكوين الجامعي إضافة إلى التدريب والممارسة المستمرة. حيث تتطلب الترجمة المهنية أن يكون لدى المترجم مجموعة من المهارات وتنميتها لتصبح سلوكيات من شأنها أن تجعله قادرا على مواصلة مهنته باحترافية. وتتعدد استعمالات مصطلح "الكفاءة" في ميادين ومجالات مختلفة؛ فهي تشير إلى استطاعة الشخص وقدرته على توظيف ما اكتسبه من معارف ومهارات وإجادة استثمارها من أجل انجاز مهمة ما. (القحطاني، 2013)

وقبل التفصيل في ملمح الكفاءة الختامية للمتخرج المتدرب ضمن التكوين في الترجمة المهنية، سنعرض أولاً تعريف الكفاءة في مجال الترجمة وذلك حسب كل منيانيز Yaniz وفيلاردون Villardon؛ حيث وصفا الكفاءة قائلين:

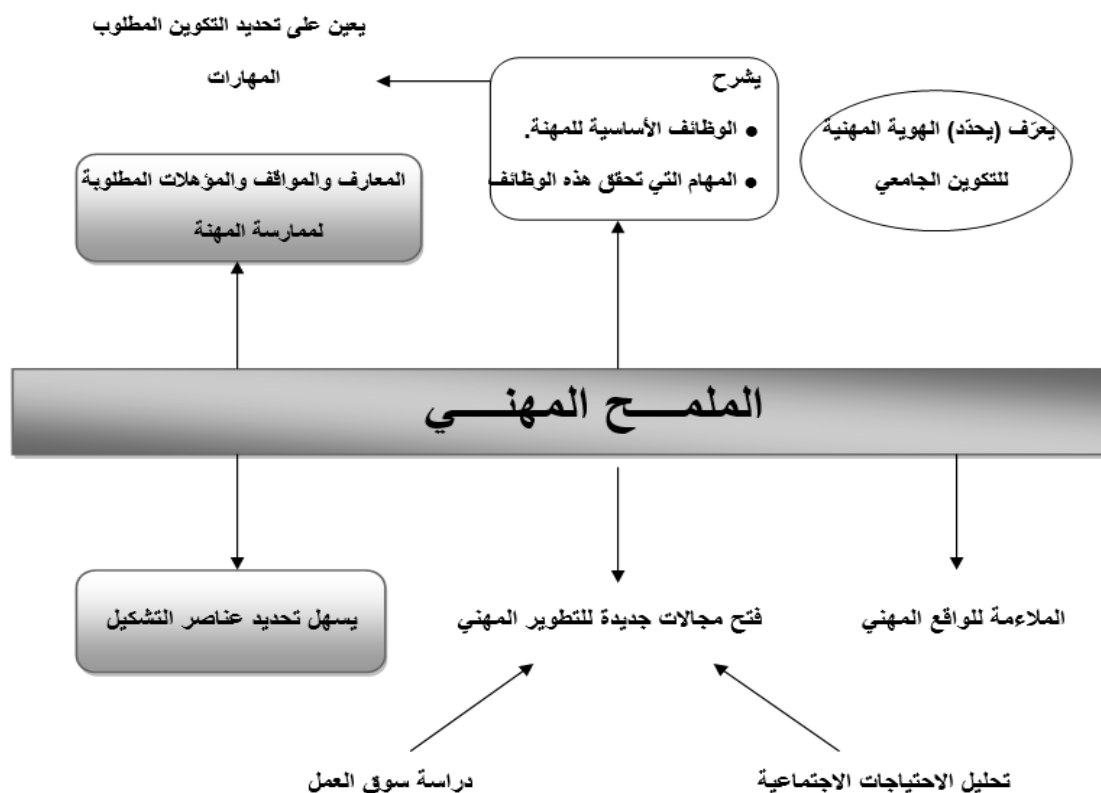
« Une compétence est l'ensemble de connaissances, d'habilités et d'attitudes nécessaires pour exercer un métier donné et la capacité de mobiliser et d'appliquer ces ressources dans un environnement précis pour produire un résultat précis. » (Albir, 2008, p. 20)

تتمثل الكفاءة في مجموعة المعارف والقدرات والسلوكيات الذي تتطلبها وتعرضها ممارسة مهنة معينة، كما يشار إليها بالقدرة على استحضار وتطبيق المعرفة والمهارة في محيط محدد لتحقيق نتيجة محددة. (ترجمتنا)

ومن خلال التعريف السابق نستطيع القول أنّ الكفاءة تجمع بين سلوك معين تتطلبه المهنة والقدرة على توظيف المعرفة والمهارة في السياق المناسب.

ولكي يتم تزويد المتخرج المهني بالكفاءات المناسبة أثناء مرحلة تكوينه الجامعي، يجب تصميم البرامج الخاصة بهذا التكوين، ورصد ملمح المتخرج المهني ومركبات الكفاءة الختامية للمتخرج المتدرب، وذلك لضمان الخراطه في سوق الشغل فور انتهائه من مرحلة التكوين الجامعي. وفي هذا الشكل يلخص كل من يانيز Yaniz وفيلاردون Villardon دور الملمح المهني في تحديد التكوين المناسب للمتخرج المهني

شكل (1): دور الملمح المهني في تحديد التكوين الجامعي (ترجمتنا)



المصدر: (Albir, 2008, p. 20)

يتضح لنا من خلال هذا الشكل؛ أن للملمح المهني دورا كبيرا في تحديد الاحتياجات التكوينية وذلك عن طريق ضبط الهوية المهنية للتكوين الجامعي، والذي بدوره يضمن كفاية للواقع المهني وسد حاجة السوق إلى الخدمات الترجمة. كما يساعد على تحديد المهارات والكفاءات التي يجب تنميتها والاشتغال عليها في التكوين الجامعي للمترجم. ويوجهنا الملمح المهني للمترجم إلى ضرورة تحليل الاحتياجات الاجتماعية وإجراء دراسات استطلاعية دورية لسوق العمل وذلك من أجل التعرف على التغيرات الطارئة ومعرفة التوجه العام الذي تسلكه الخدمات الترجمة؛ مما يساعد على تحيين وتحديد البرامج التكوينية.

ويشمل الملمح المهني للمترجم المهني الكفاءات الآتية:

- **الكفاءة الترجمة:** وتشمل المهارة اللغوية أي إتقان اللغة المصدر واللغة الهدف والتمكن من جميع جوانبها، وتمثل أيضا في القدرة فهم النصوص المتخصصة وإنتاجها في اللغة المصدر واللغة الهدف بالإضافة إلى مدى إجادة المترجم في استعمال اللغة (المصدر والهدف) سواء في صورتها المكتوبة أو المنطوقة. (مصطفى،

(2020)

وتتحقق الكفاءة الترجمة للمترجم عندما يتوفر لديه المعرفة العلمية للقواعد النفسية والثقافية والاجتماعية التي تتحكم في استعمال الكلام وفق وضعية تواصلية معينة اللازمة في عملية النقل اللغوي وتحويل الخطاب من نظام لغوي إلى نظام لغوي مغاير؛ إضافة إلى جملة المعارف اللسانية وغير اللسانية التي تدخل أيضا في عملية الترجمة. (كحيل، 2009، صفحة 58)

- **الكفاءة الأدوات:** وتعني قدرة المترجم على اختيار الوسائل المناسبة لكل مهمة ترجمة، وتشمل هذه الكفاءة عدة المهارات من بينها: القدرة على التحليل ومهارات التعامل مع نص الترجمة؛ وتتجلى هذه الأخيرة من خلال تفاعل المترجم مع النص الأصلي ومكوناته وتراكيبه، إضافة إلى حسن اختيار الأدوات المساعدة في هذه العملية سواء كانت أدوات تقنية؛ مما يتطلب مؤهلات قاعدية في الإعلام الآلي وإجادة استعمال برمجيات وذاكرة الترجمة أو غير تقنية مثل المعاجم والقواميس إضافة إلى البطاقات المصطلحية (الورقية). (Albir, 2008, p. 28)

- **الكفاءة المنهجية:** تظهر مؤشرات هذه الكفاءة من خلال مدى قدرة المترجم على التخطيط والتنظيم وإدارة ومتابعته لسيروية عمله، وتقسيم مهامه وفق منهجية منطقية؛ إضافة لاعتماده على البحث التوثيقي كأداة لتحصيل المعارف المتخصصة. (كالي، 2018، صفحة 55)

- **الكفاءة المهنية:** هي القدرة على ممارسة مهنة من مهن الترجمة والقيام بجميع المهام المرتبطة بها، حيث يكون ذلك نتيجة لامتلاك بعض المؤهلات: مثل الشهادة الجامعية، والخبرة العلمية التي تكون من خلال الممارسة الفعلية والتطبيقية لمدة معينة، إضافة إلى العديد من الشروط والمهارات التي يجب توفرها لدى المترجم ويمكن تصنيفها من مركبات الكفاءة المهنية؛ ونذكر منها: مهارة التواصل الاجتماعي والتمكن من آليات التفاوض والاقناع، القدرة على العمل ضمن فريق والمشاركة الإيجابية في الأنشطة الاجتماعية، حس

المسؤولية والحرص على الالتزام بالمواعيد والوقوف على سير الأعمال، الالتزام بأخلاقيات المهنة والسير على مبادئها، الحرص على رضى الزبون بالخدمات المقدمة له. (كحيل، 2009، صفحة 61)

- كفاءة المردودية: تعتبر مهن الترجمة من المهن التي تقاس فيها الكفاءة المهنية وكفاءة المردودية على مدى التزام المترجم بالزمن الممنوح له من طرف الزبون، حيث يشترط أن تكون الخدمات الترجمة المقدمة ذات جودة عالية مقارنة بالزمن الموكّل لإنجاز المهمة الترجمة. وقد أشار قواديك في السياق ذاته أن الكفاءة المهنية للمترجم أصبحت تعتمد على المردودية أي كمية الإنجاز وجودته مقارنة بالزمن المحدد للقيام بهذا النشاط. (كحيل، 2009، صفحة 64)

3. آليات وإستراتيجيات تمهين التكوين الجامعي للمترجم:

تستخدم العديد من المؤسسات التعليمية والجامعات آلية التكوين ذو الطابع المهني لتحقيق أهدافها، ولضمان انتاج أفراد مؤهلين مهنيًا قادرين على الانخراط في سوق الشغل مباشرة بعد التخرج، وذلك استناد على استراتيجيات تكوينية محددة مسبقًا تحقق من خلالها الجامعة رؤيتها. وقد حظيت استراتيجيات وآليات تكوين المترجم المهني في الآونة الأخيرة باهتمام العديد من التعليميين والتربويين، وذلك لأهمية وضرورة إنتاج الجامعة لمترجمين وتراجمة لديهم ملمح المترجم المهني. (بوعزيز، 2023، صفحة 1035)

وقبل عرض أهم استراتيجيات وآليات تكوين المترجم المهني، سنقوم بضبط مفهومي الاستراتيجية والآلية في التكوين الجامعي.

يُقصد باستراتيجية التكوين الخطة المنظمة والمتكاملة من مجموعة الطرائق والإجراءات والتدابير المخطط لها مسبقًا والتي يلجئ المعلم أو المكون إلى استخدامها في عملية التعليم أو التكوين من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المراد الوصول إليها ضمن توفر الإمكانيات والظروف التي تستدعيها هذه العملية. (مفهوم استراتيجية التدريس، 2023)

أما فيما يخص آليات التكوين الجامعي فهي جملة الطرائق والإجراءات أي جميع التحركات المستعملة في تنفيذ عملية التكوين الجامعي وتزويد المتكونين بالمهارات والمعارف الضرورية.

ومن أهم الاستراتيجيات والآليات التي يمكن استثمارها في تكوين المترجم المهني والتي تساهم بشكل فعال في تنمية العديد من المهارات المركبة لكفاءة المترجم المهني:

1.3 استراتيجية استعمال مدونات الترجمة المهنية الأصلية في تكوين المترجم:

أ) **المدونة اللغوية:** تصنف المدونات اللغوية بصورتها المكتوبة أو المنطوقة ضمن الموارد التعليمية والسندات البيداغوجية التي يمكن الاشتغال عليها من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، ثم اكتساب الكفاءة المرجوة من التكوين أو التعليم. ويُشير مصطلح مدونة باللغة الفرنسية إلى "corpus" وباللغة الإنجليزية إلى "corpus" كذلك؛ ويُعرّف الدكتور القاسمي المدونة اللغوية على أنها "مجموعة من النصوص التي تمثل لغة تم استعمالها في فترة زمنية معينة أو لغة خاصة وبمجال استخدام أو منطقة جغرافية معينة. وتكون المدونات اللغوية إما مكتوبة

بخط اليد أو كما هو شائع اليوم، يتم تخزينها في الحواسيب ومعالجتها وقراءتها إلكترونياً. (القاسمي، 2008، صفحة 68)

وذكر Kruger في بحثه الموسوم بـ "Corpus based translation research"، في حديثه عن المدونات اللغوية واستعمالها في تعليم الترجمة في كونها حزمة من النصوص المخزنة إلكترونياً، يمكن تحليلها والانتفاع بها بطريقة آلية أو شبه آلية بدلاً من تحليلها يدوياً. وتشمل هذه المدونات نصوصاً مكتوبة ومنطوقة من عدة مصادر وموضوعات مختلفة. (فهيم، 2023)

وربما أبسط تعريف للمدونات اللغوية هو أنها نصوص بصورتها التحريرية والشفهية، تنتمي إلى مجال متخصص محدد ويمكن استثمارها في تكوين اللغويين أو المترجمين (كون اللغة هي مادة الدراسة نفسها في كلا المجالين).

ت) الفرق بين المدونة اللسانية والمدونة الترجيحية: تصنف المدونات اللغوية إلى صنفين؛ المدونات الموجهة إلى الدراسات اللسانية والمصطلحية، وتعمل على تطوير مهارات الفهم والتحليل اللغوي، والمدونات الموجهة للترجمة وتفكيك مساراتها وأنواعها. (قريبط، 2022، صفحة 86)

ث) أصناف المدونات اللغوية ومجالات استعمالها: أعطت Mona Baker منى بيكر تصنيفاً للمدونات اللغوية وحددت مجالات استعمالها وذلك كونها أول من بحث في موضوع المدونات اللغوية وكيفية توظيفها في إطار تعليم الترجمة في أواخر تسعينات القرن الماضي، حيث اعتمدت في هذا التصنيف على عدد لغات المدونة ونوع العلاقة بين نصوص المدونة. ويشتمل تصنيف المدونات حسب هذا التصنيف على ثلاثة أنواع؛ هي كالآتي:

- المدونة الأحادية اللغة corpus monolingue: ويعتبر هذا النوع من المدونات أصل الأنواع لأخرى، حيث وحسب تسميته يتكون هذا الصنف من المدونات على مجموعة من النصوص التي تنتمي إلى اللغة ذاتها. وتستخدم المدونات الأحادية اللغة في مجال الدراسات اللسانية من أجل الدراسات الوصفية وفي أنشطة تحصيل الفهم وتحليل الخطاب.

- المدونة متعددة اللغات corpus multilingue: وتنقسم إلى مدونات مقارنة corpus comparables وتشتمل على باقة نصوص من الجنس نفسه في لغة واحدة وفي لغتين متخلفتين لا تكون أحدهما ترجمة للأخرى. ويعود الغرض من إنشاء المدونات المقارنة إلى القيام بدراسات تقابلية بين اللغات أو لمقارنة لغة التخصص مع اللغة العامة.

ويحتوي النوع الآخر من المدونات متعددة اللغات على مدونات متوازية corpus parallèles والتي تمثل موارد تعليمية تستعمل حصراً في تعليم الترجمة. يتم بناء هذه المدونات من خلال موازنة جملة من النصوص وترجماتها بشرط أن تكون الترجمة بشرية. وتستخدم هذه المدونات في الدراسات المصطلحية كما تعين المترجم على التدريب والتحضير للممارسة المهنية للترجمة. (قريبط، 2022، صفحة 87)

(ج) **مدونات الترجمة المهنية:** نقصد بمدونات الترجمة المهنية جميع أنواع النصوص والوثائق والسندات ورقية كانت أم الكترونية والتي يتعامل معها المترجم يوميا أثناء القيام بمهامه ويتلقى مقابل ذلك عمولة تحددها معايير معينة.

نصوص مدونة الترجمة المهنية: تتعدد هذه النصوص مع تعدد المجالات والتخصصات التي تحتاج إلى خدمات ترجمة؛ ويمكن الإشارة إلى بعض هذه النصوص فيما يلي: (وثائق قانونية - سندات إدارية - نصوص قضائية - عقود البيع والشراء - وثائق الحالة المدنية - جميع الوثائق التي تدخل في تكوين ملفات الهجرة - ترجمة المطويات والكتيبات الترويجية سواء لمنتج ما أو إلى خدمات سياحية - تقارير الخبرة بمختلف مجالاتها - تقارير طبية بما فيها من تقارير الطب الشرعي - وثائق أكاديمية - المواقع الالكترونية - الوسائط السمعية البصرية... الخ)

أنشطة وتمارين على مدونات الترجمة المهنية الأصلية ودورها في تكوين المترجم المهني:

- **تمرين المقارنة بين لغة الاختصاص واللغة العامة:**

يندرج التطبيق الأول ضمن تمرين في مادة لغة الاختصاص (فرنسي) وينجز فرديا أو ضمن مجموعات في حالة ما

كان الفوج كثير العدد. وفيما يلي مخطط سير الحصة ومنهجية القيام بالتمرين:

المهارات ومركبات الكفاءة	الأهداف المرجوة من النشاط	السند البيداغوجي
مؤشرات تمثل مركبات الكفاءة: - اعتماد المتكون على البحث التوثيقي كإجراء للتمكن من تخطي عتبة الفهم والاحاطة بموضوع المدونة. - استعمال المعاجم المتخصصة في فهم المصطلحات المتخصصة. - الاحتكام إلى خبر ومختص في تحليل المدونة، من أجل اكتساب مهارة تخصصية.	- في نهاية هذا النشاط يصبح طالب الترجمة أو المترجم المتدرب قادرا على رصد أهم الاختلافات بين اللغة العامة واللغة المتخصصة. - تحديد الحقل المصطلحي للنص التطبيق المتخصص. - التعرف على مميزات لغة الاختصاص من حيث (التوليفة اللغوية، التركيبة المصطلحية)	يتمثل في نصين لمدونة مقارنة في اللغة ذاتها. الأول عبارة عن جزء من وثيقة طبية أصلية موجهة للترجمة المهنية والنص الثاني عبارة عن نص علمي مبسط يعالج الموضوع نفسه. النص "1": «Scanner des sinus+ fosses nasales+ base du crane» Techniques : coupes jointives axiales de 1.25mm s'étendant du palais osseux jusqu'au niveau de la région sellaire, sans et avec injection de produit de contraste. Résultats : Sinus + fosses nasales : -Discrète déviation gauche de la cloison nasale. -Deux polypes de 15×0.5 mm de sinus maxillaire. -La lumière du nasopharynx est libre, avec reliefs muqueux. مصدر هذه الوثيقة: مكتب الترجمة الرسمية الأستاذة عطائية ريمة- ولاية عنابة - الجزائر النص "2": يكون من اختيار المكون بحيث يتماشى والهدف من هذا النشاط.

ان هذا النشاط والذي يمكن برمجته في الفترات الأولى في تكوين المترجم المهني، يساعد في التعرف على لغات الاختصاص وميزاتها بالإضافة إلى كيفية التعامل معها أثناء الترجمة، أو بعبارة أخرى يُنمي مهارات التخصص والبحث التوثيقي ويطور من الكفاءة الأدوائية للمترجم؛ ناهيك عن أنه يشير الى نوع الخدمات الترجمة المترددة على مكاتب الترجمة الرسمية وبالتالي يسمح للمتكوّن أن يشكّل فكرة عن طبيعة المهام الترجمة في سوق الشغل.

-نشاط محاكاة لمؤسسة الترجمة (توأمة استراتيجية التعلم التشاركي مع استراتيجية استعمال مدونات الترجمة المهنية الأصلية)

ويمكن انجاز هذا النشاط في إطار مادة ورشات الترجمة، حيث تتمثل إحدى مزاياه في كونه ينجز في مجموعات أو فرق، إضافة إلى كونه ممارسة تعليمية فعّالة خاصة، لأنها تسمح بالتطرق إلى أكبر عدد من نصوص مدونات الترجمة المهنية في وقت وجيز، مقارنة بالذي يستغرقه التطبيق الفردي للنشاط وبالتالي اختصار الفترة التكوينية وتنمية الحس التشاركي للمتكوّنين. (Mareschal, 2005)

وفيما يلي تصور لسير هذا النشاط من خلال الجدول التالي:

السند البيداغوجي وسير النشاط	الأهداف المرجوة من النشاط	المهارات ومركبات الكفاءة
يتم هذا النشاط ضمن مجموعات أو فرق مكونة من 3 الى 4 متدربين. تسلم لكل مجموعة مدونة أصلية في الترجمة المهنية، حيث أنّ كل مدونة تشمل نصوصا من الطبيعة والمجال ذاته. وبالتالي فكل مجموعة ستقوم بترجمة مدونة مختلفة عن مجال مدونة الفرق الأخرى. (افتراض أن كل مجموعة تمثل فرع أو مكتب من فروع مؤسسة الترجمة)	ان الغاية من هذا النشاط التكويني والميداني بامتياز هو: -التعرف على بيئة وطبيعة عمل المترجم المهني بالمؤسسات ذات الطابع الاقتصادي. -استغلال التقنية وذاكرة الترجمة من أجل انجاز مهمة الترجمة. -التعرف على التخصصات والمجالات المتنوعة التي تنتمي لها مدونات الترجمة المهنية. -تعلم كيفية انشاء المسارد الاصطلاحية الإلكترونية وتحويلها الى قاعدة بيانات قابلة للاستعمال في ذاكرة الترجمة.	تظهر تمثيلات الكفاءة التواصلية من خلال: -قابلية العمل ضمن فريق والتواصل الفعال مع أفراد المجموعة. -القدرة على تقسيم المهام. ويمكن قياس مركبات الكفاءة الأدوائية والتنظيمية عن طريق: -مهارة المتدربين في وضعهم استراتيجية ومنهجية عمل قبل المباشرة فيه، أي القدرة على تقسيم المهمة الى إجراءات وخطوات عملية. -حرص المترجم المتدرب على توظيف التقنية وبرمجيات ذاكرة الترجمة المدعمة بالذكاء الاصطناعي عند الاشتغال على مدونات الترجمة المهنية

		ترجمة وثيقة تتمثل في حصيلة السلامة لتسعة الأشهر الأولى لسنة 2016، الخاصة بمركب الحجار للحديد والصلب. كمرحلة أولية استلزم هذا العمل التنقل الى المؤسسة من أجل استخراج الوثيقة الرسمية وكذلك التعرف على ظروف عمل المترجم والترجمان الرسمي بالمؤسسة ذاتها. ثم تم رصد أهم المصطلحات التقنية المتكررة بكثرة المدونة، وذلك من أجل انشاء مسرد اصطلاحي قد يستغل في ذاكرة الترجمة فيما بعد. تم تقويم الترجمة فيما بعد من طرف الأستاذة والشريك المهني (مترجمة مركب الحجار آنذاك).
--	--	---

يعتبر نشاط المحاكاة من بين أنجع التمارين العملية التي لها دور كبير في تحفيز المتدربين أو المتعلمين للمهنة وقد تم اعتماده كآلية للتكوين الجامعي في العديد من التخصصات لاسيما تخصصات الطب البشري على سبيل المثال. ويلجأ إليه بكثرة في مجال تعليمية الترجمة وبرامج تكوين المترجمين فيما يسمى بـ "لعبة الأدوار les jeux de rôles". ومن دواعي ادراج هذا التمرين ضمن طرائق تكوين المترجم المهني هي أنه يشكل لدى الطالب دافعا للتعلم ويحفزه أكثر لاكتشاف تخصصه، إضافة إلى تعزيز المهارات التواصلية وكونه يتوافق وأهداف التكوين الجامعي للمترجم. وعند إضافة مدونات الترجمة المهنية كمادة للتطبيق في هذا التمرين، نكون قد حققنا بذلك هدفا مضاعفا. (Henriet, 1986, pp. 228-229)

- انشاء مدونة متوازية في الترجمة المهنية بواسطة ذاكرة الترجمة (تطبيق في مادة الترجمة بمساعدة الحاسوب)

على غرار النشاطين السابق ذكرهما، تقع مسؤولية إنشاء المدونة هنا على المتكُون، فهو من يقوم بجمع عدة نصوص من المجال نفسه وفي الأصل والترجمة؛ بشرط أن تكون هذه النصوص عبارة عن طلبات الترجمة الفعلية الموجودة في سوق الشغل. وهذا بغرض الاستفادة منها لاحقا عند مزاولته لإحدى مهن الترجمة. ويصلح أن تكون هذه العملية في

شكل تطبيق للمعارف النظرية التي يتلقاها المترجم المتدرب في مادة الترجمة بمساعدة الحاسوب، حيث توضع في نهاية فترة تكوينه الجامعي. (قريمت، استعمال المدونات النصية في تعليم الترجمة وأهمية التدريب على استعمال الذكريات "الترجمة" الناشئة عنها، 2019، صفحة 471)

مثال على ذلك: كأن يقوم المتدرب بجمع عدة نصوص إدارية في الأصل وفي الترجمة، يكون قد اشتغل عليها مسبقا في مادة الترجمة المهنية وتمت مراجعتها وتصويبها من طرف الأستاذ والمؤطر المهني (إن وجد). ثم يصنفها إلكترونيا بحيث يحولها إلى قاعدة بيانات قابلة للإدخال في برمجيات ذاكرة الترجمة وذلك بمساعدة أستاذ، عادة ما يكون مختصا في الإعلام الآلي.

ويتطلب هذا النشاط من المتعلمين حيازة حاسوب متنقل خاص بكل واحد منهم، كما يمكن أيضا أن يكون هذا التطبيق في مجموعات، وتستطيع الجامعة أو المؤسسة التعليمية المساعدة أن تجسد هذه الطريقة بتوفير برمجيات الترجمة الآلية وذاكرة الترجمة في سياق الاتفاقيات مع الشركاء الاجتماعيين.

ويعمل هذا النشاط على تنمية مهارات الكفاءة الأدواتية والتقنية، إضافة إلى تطوير كفاءة التنظيم والمنهجية للمترجم.

2.3 التبرص الميداني كآلية تكوين للإدماج المهني للمترجم:

تعتبر فترة التعليم الجامعي من أهم المراحل الدراسية لاسيما الخاصة بالمترجم، وذلك كونها تساهم في تكوينه ويتلقى خلالها كل المعارف والمهارات والخبرات العلمية والعملية اللازمة في تخصصه، كما تفتح له المجال للتفكير في تحديد مستقبله المهني. (حرقاس و ميهوب ، 2021، صفحة 120)

حيث تسعى الجامعات والمؤسسات التكوينية للمترجم إلى الربط بين التكوين الأكاديمي وواقع المهنة أو سوق العمل من خلال إتباع استراتيجيات وآليات الإدماج المهني للمترجم المتدرب. ويعد التبرص الميداني إحدى آليات التكوين في إطار بيداغوجيا المشروع والذي يمكن اعتماده في تكوين المترجم بحيث يتلاءم وأهداف هذه المرحلة. فالتبرص الميداني باعتباره مكونا أساسيا في عملية التكوين يُكسب المترجم المتدرب مهارات وخبرات لا تتاح له في أي مكان آخر.

ونقصد بالتبرص الميداني -كآلية تكوين- تلك الفترة الزمنية المؤقتة التي يقضيها الطالب الذي يوشك على التخرج، في بيئة مهنية يكتسب من خلالها كفاءات المهنة، وتعتبر أيضا الفضاء الذي يسمح له بتجسيد وتطبيق كل المعارف والخبرات التي حصلها في تكوينه؛ كما يكلف المترص بمهمة وفقا للمشروع التعليمي المحدد من قبل مؤسسته التعليمية والمعتمد من قبل الشركة المضيفة، وذلك من أجل الحصول على شهادة تدعم إدماجه المهني. (Mareschal, 2005, p. 257)

ويعرف في ميدان تعليم الترجمة بعدة تسميات من بينها: التبرص الميداني، التبرص في المؤسسة، التبرص في وسط مهني... الخ. وتكمن أهميته في التكوين الترجمي كونه يمثل مرحلة حاسمة وله دور جوهري في تهيئة المترجم المتدرب للممارسة المهنية، كما يسمح بمواكبة التغيرات المستمرة التي تشهدها المهنة ومجالات العمل.

ويصنف التبرص الميداني في تكوين المترجم، إلى ثلاثة أنواع:

-التربص الخارجي: ويشكل الصورة المعتادة والمعمول بها في أغلب الأحيان، حيث يوجه طالب الترجمة، المقبل على التخرج، الى أحد مكاتب الترجمة أو الى مصلحة الترجمة بالمؤسسات الكبرى للقيام بتربص لمدة قصيرة عادة ما تكون في فترة العطلة أي خارج فترات الدراسة. والغاية من هذا التربص هو مشاركة المترجم المتدرب في المهام الترجمة الحقيقية زيادة عن التعرف بشكل أفضل على العمل المؤسسي في الترجمة والوسائل التي يتطلبها.

-التربص الداخلي: ويسمى في الجامعات الكندية والأوروبية بـ "مكتب الطالب cabinet étudiant" وذلك لأن الطلبة المتدربين هم من يقومون بإدارة وتسيير كل العمليات اللازمة لإنجاز كل المهام الترجمة لوحدهم. ويكون هذا المكتب داخل الجامعة أو المؤسسة التعليمية وتكون عملية التأطير وفق إشراف مزدوج بين أستاذ جامعي ومترجم مهني. ومن أهداف هذا النوع من التربصات الميدانية هو خلق جو تنافسي بين المتدربين إضافة الى تنمية روح المبادرة والحس بالمسؤولية لديهم؛ ناهيك عن تطوير مهاراتهم في التواصل الفعال والقيادة.

ونظرا لقلّة المؤسسات المهنية المضيفة للمترجمين المتدربين مقارنة بعددهم وصعوبة تجسيد مكتب الطالب في جميع المؤسسات؛ تلجأ الجامعات في الآونة الأخيرة الى ابتكار طريقة جديدة لإدماج طلبة الترجمة مهنيا، وهي:

-التربص مع الشريك المهني: وتعني التوأمة بين مترجم مهني ينتمي الى مكتب ترجمة أو الى مؤسسة الترجمة وطالب الترجمة، والذي يكلف من طرف المترجم المهني بترجمة نصوص تتراوح كلماتها ما بين 700 الى 1000 كلمة أسبوعيا موازاة مع السير الطبيعي للبرنامج الجامعي. يتم التعامل مع الشريك المهني عن طريق الانترنت حيث يقوم بالمراجعة والتصويب في كل مرة.

وتعتبر كل أنواع التربصات الميدانية السابق ذكرها، آلية تكوينية فعالة خاصة إذا تم الاعتماد فيها على مدونات الترجمة المهنية الأصلية والتنقل الى أوساط مهنية حقيقية، حينها يكون لها دور فعال في تنمية مهارات الكفاءة المهنية للمترجم، ولضمان تحقيق الهدف الأساسي من التربصات المهنية ألا وهو الإدماج المهني للمترجم؛ يجب على الجامعات تكييف مواضيع التربصات والمهام الترجمة مع واقع المهنة. ولتبيان ذلك، سنقوم بالتفصيل في المثال الآتي:

-تعريف بعينة التطبيق:

تتمثل عينة التطبيق في تقرير تربص يقدم في نهاية طور الليسانس تخصص ترجمة شفوية وتحريرية (عربي - فرنسي - انجليزي) بقسم الترجمة جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر خلال السنة الجامعية: 2022/2021
عمدنا في اختيار مادة التطبيق-فيما يتعلق بجزئية التربص الميداني كآلية تكوينية للمترجم المهني-إلى نوعين من التقارير؛ الأول تم الاشتغال فيه على مدونة ترجمة مهنية أصلية مكوّنة من وثائق ونصوص متنوعة في مجال الاستيراد والتصدير. بينما يتناول التقرير الثاني مدونة لغوية أدبية تضم فصل من رواية أدبية.

حيث لاحظنا أن المخرجات التكوينية تختلف من تقرير الى آخر، إذ خضعت كل من المجموعتين الى تربص ميداني، لكن أثره وفعالته اختلفا باختلاف المدونة المستعملة. وهذا ما سنفسّره في الجدول الآتي:

تقرير التربص 2: ترجمة الفصل الأول من الرواية القصيرة Elevation للكاتب Stephan king إلى العربية	تقرير التربص 1: ترجمة وثائق ونصوص متنوعة في مجال الاستيراد والتصدير
فترة التربص: ليست مذكورة المؤسسة المضيفة: غير موجودة المدونة المترجمة: مدونة أدبية متمثلة في الفصل الأول من الرواية القصيرة Elevation للكاتب Stephan king. مكونات تقرير التربص: -التعريف بالكاتب -ملخص المدونة -عرض الترجمة - التقنيات المستعملة في الترجمة: تمثلت في الحلول الترجمة التي لجأ إليها المتربص في تقنيات الترجمة والاستعانة بالقواميس. - جاء في نهاية التقرير حوصلة هذه التجربة وتمثلت حسب المتربص في اكتساب مهارات لغوية وغير لغوية. تعليق: ان الهدف من هذه الملاحظات ليس انتقاصا من قيمة العمل المنجز، ولكن لتبيان أن التربص الميداني هو آلية تكوينية تنجز وفق منهجية مدروسة يجب أن يكون التأطير مناسباً بحيث تضبط مدونتها حسب الغاية التكوينية التي ترمي إليها. فإن كان الهدف من التربص هو تحضير المتربص للمهنة، فيجب إذن؛ أن يكيف حسب واقع المهنة الفعلي. وإلا فإن مخرجاته لن تكون مناسبة للكفاءات التي تتطلبها المهنة.	فترة التربص: شهر المؤسسة المضيفة: ميناء عنابة ومكتب Sarl Transit Aical national and international المتواجد بعنابة. المدونة المترجمة: مدونة مهنية أصلية، تضم مجموعة من الوثائق من بينها (فواتير الاستيراد والتصدير، وثيقة تشرح آليات الدفع في التجارة الدولية بالإضافة الى دليل ارشادي موجه للمستوردين والمدرين) مكونات تقرير التربص: - عرض للمدونة في الأصل والترجمة الى كل من العربية والفرنسية. -ذكر أهم الوسائل والتقنيات المستعملة في الترجمة وتنوعت ما بين قواميس ورقية وإلكترونية متخصصة في مجال المدونة. لجأت كل من المتربصتين إلى القيام بزيارات ميدانية في كل من الميناء والمكتب من أجل الحصول على مدونات أصلية، كما اعتمدتا على البحث التوثيقي وتواصلتا مع خبراء في المجال لفهم بعض المصطلحات. -ختم التقرير بالإشارة الى المهارات المكتسبة من خلال هذه التجربة. تعليق: نلاحظ من خلال ترجمات المدونة أن هذا النوع من التربصات الميدانية يعمل على: التعرف على لغة الاختصاص، وتحفيز الطلبة على اكتشاف بيئة مهنة المترجم، وأيضا التعامل مع الشريك المهني وبالتالي تنمية مهارات العمل المؤسساتي، وتنمية المهارات التنظيمية للمتربصين. وبهذه المخرجات يكون التربص الميداني قد حصل غايته التكوينية.

نزنو من خلال هذه المقارنة الى تسليط الضوء على آلية التربص الميداني وضرورة اعتبارها كإحدى مكونات البرامج التكوينية في الترجمة المهنية، حيث تتمثل أهم مزاياها في كونها تساعد على الإدماج المهني للمترجم المتدرب زيادة على أنها تشكل فضاءً لتجسيد المهارات المكتسبة خلال فترة التكوين الجامعي، فيتعامل الطلبة مع وضعيات مهنية حقيقية وهو ما يصعب على الجامعات توفيره في قاعات الدرس. (Mareschal, 2005, p. 259)

3.3 المؤسسات الناشئة كآلية لتكوين المترجم المهني:

تعتبر المؤسسات الناشئة مصدراً أساسياً في التنمية الاقتصادية كما لها دور كبير في خلق فرص عمل جديدة وغير تقليدية، هذا ما دفع العديد من الدول بما فيها الجزائر بالاتجاه منذ عام 2020 نحو نموذج اقتصادي جديد يعطي الأولوية للمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال، وتجسيدا لهذا التوجه سعى قطاع التعليم العالي لتبني حاضنات جامعية لتعزيز التوجه المقاوالاتي للطلبة وتوجيههم لإنشاء مشاريع ناشئة، وضمّ هذا التوجه معظم التخصصات بما فيها تخصص الترجمة. وفي هذا الصدد، أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، في الجريدة الرسمية العدد 55 الموافق للسنة السابعة والخمسون سنة 2020، مرسوماً يضم نصوصاً تنظيمية تشرح كيفية إعداد الطالب مشروع تخرج للحصول على الشهادة الجامعية (مؤسسة ناشئة)، يمكنه من اقتحام سوق الشغل والاستثمار بالإضافة الى مباشرة النشاط المهني فور حصوله على شهادة نهاية دراسته الجامعية وفي التخصص الذي يدرس فيه. باعتباره صاحب المشروع؛ فإنه عند التجسيد سيساعد في توظيف الأيدي العاملة أو الدخول في عقود شراكة مع مؤسسات فاعلة قائمة متخصصة في المجال، وبالتالي يساعد على امتصاص البطالة ناهيك عن كونه مصدر للثروة والتنمية المحلية ولما لا الوطنية. (الجريدة الرسمية العدد 55 السنة السابعة والخمسون، 2020)

وقد اشتمل هذا المنشور نصوصاً تنظيمية من شأنها شرح كيفية تسير هذه المشاريع وتبيان دور كل من حاضنة الأعمال الجامعية والمهام التي تضمنها، بالإضافة الى مراحل انشاء هذه المشاريع؛ وسنفضل في هذه النصوص فيما يلي:

الفصل الأول والثاني للمرسوم يتكون من مواد تنظيمية تحدد انشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال"، تنشأ هذه تحت اشراف اللجنة الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، وتتواجد بالجزائر العاصمة. وتتولى اللجنة الوطنية مهمة منح علامة "مؤسسة ناشئة" ومنح علامة "مشروع مبتكر" بالإضافة الى منح علامة "حاضنة أعمال" كذلك. كما لها دور في تقييم المشاريع المبتكرة والمصادقة عليها وترقيتها زيادة عن المساهمة في ترقية وتطوير النظم البيئية للمؤسسات الناشئة.

أما عن تشكيلة هذه اللجنة الوطنية، فيترأسها الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة ومكونة من أعضاء عبارة من ممثلين عن وزراء للقطاعات والميادين التي يمكن أن تشكل بيئة لإنشاء مثل هذه المؤسسات. على شرط أن يمتلك أعضاء اللجنة ما يكفي من الخبرة المهنية في مجال التكنولوجيا والابتكار. (الجريدة الرسمية العدد 55 السنة السابعة والخمسون، 2020)

ولأن "المؤسسات الناشئة" و "المؤسسات المبتكرة" من متغيرات الدراسة وهي المشاريع الأكثر شيوعا في مجال الترجمة، تعمدنا التركيز على هذه الجزئية دون غيرها من المشاريع.

شروط انشاء مشروع مؤسسة ناشئة (في الجزائر):

جاء في الفصل الرابع للمرسوم ذاته؛ النصوص المنظمة لكيفية انشاء المؤسسات الناشئة الى غاية المصادقة عليها وترقيتها من طرف اللجنة الوطنية، وهي كالتالي:

- يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة 8 سنوات.
- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة.
- يجب ألا يتجاوز عدد الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.
- أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50٪، على الأقل، من قبل أشخاص عاديين أو صناديق استثمار معتمدة من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة".
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية.
- يشترط ألا يتجاوز عدد عمال المؤسسة 250 عامل. (الجريدة الرسمية العدد 55 السنة السابعة والخمسون،

(2020)

المقصود بمشروع تخرج مؤسسة ناشئة:

في إطار انفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي، وتنفيذا لإستراتيجية الدولة في إنشاء مؤسسات ناشئة تضيف على الاقتصاد الوطني ديناميكية وحركية جديدة، عمدت الجامعة الجزائرية ومنها جامعة باجي مختار - عنابة - إلى تبني مشروع رائد لتحويل مشاريع تخرج الطلبة (ماستر2) - في مرحلة أولى - إلى مؤسسات ناشئة تعطي تنوعا اقتصاديا محليا ووطنيا. فما المقصود بمشروع تخرج مؤسسة ناشئة؟

تقول Laura MERLE، مسؤولة عن مرافقة مشاريع المؤسسات الناشئة الحرة بمنصة L-Expert-

Comptable.com، في تعريفها للمؤسسة الناشئة:

« Une start-up est une jeune entreprise innovante travaillant sur les nouvelles technologies. C'est une société éphémère à la recherche d'un business model standardisé et scalable. Elle a un fort potentiel de croissance et de spéculation de sa valeur future. Elle expérimente une nouvelle activité sur un nouveau marché. »

تُعرف المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة مبتكرة حديثة النشأة تعتمد على التقنيات الجديدة في عرض خدماتها. كما تعد مؤسسة سريعة الزوال، مما يجعل القائمين عليها يفكرون باستمرار في كيفية تطويرها والحفاظ على الحس الابتكاري فيها. إضافة لكونها لديها إمكانيات عالية للنمو والمضاربة على قيمتها المستقبلية. ومما يميز المؤسسة الناشئة أنها تجرب نشاطا جديدا في سوق الشغل. (ترجمتنا)

ومن هنا يمكننا القول أن أهم ما يميز المؤسسات الناشئة هو اللبسة الابتكارية واستعمال التكنولوجيا أثناء تجسيدها. ويكمن الهدف الأساسي لإنشاء المؤسسات الناشئة هو تحويل الأفكار إلى مشاريع مجسدة في ميدان العمل. (L'Expert-Comptable.com, 2023).

ويتضح من النصوص القانونية التي سبق ذكرها، أن مشروع تخرج مؤسسة ناشئة Un Projet de fin d'étude une Startup: هو مجموعة من البرامج التدريبية في مجال إعداد مخططات الأعمال لمشاريع التخرج والعمليات التقنية المصاحبة لها لتحويل مشاريع تخرج طلبة الماستر 02، إلى مؤسسات ناشئة، والتي يعرفها Paul Grahem مؤسس حاضنة الأعمال Y Combinator أنها "مؤسسة مصممة للنمو بسرعة، وحادثة تأسيسها لا تجعل منها مؤسسة ناشئة، كما أنه ليس شرطاً أن تعمل المؤسسات الناشئة بمجال التكنولوجيا". (حسين و صديقي، 2021، صفحة 71)

ويدعم المؤسسات الناشئة حاضنات الأعمال (Incubateur)؛ وهي بناء مؤسسي حكومي أو خاص تمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم المشورة والنصح والخدمات المساعدة، والمساعدات المالية والإدارية والفنية للمنشآت الأعمال والصناعات الصغيرة، سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط أو أثناء ممارسته أو من خلال مراحل النمو التي تمر بها المنشآت المختلفة. (حوتية و دومي، 2023، صفحة 100)

وقد اتبعت الجهات المعنية -وبالتنسيق مع الجامعة- خطوات تنفيذ مشروع مؤسسة ناشئة Un Projet de fin d'étude une Startup بدأت بحملات تحسيسية وأيام دراسية بمختلف كليات ومعاهد الجامعة حول أهمية مشروع التخرج "مؤسسة ناشئة"، استهدفت طلبة ماستر 02، والأساتذة المشرفين، وفق برامج معدة مسبقاً؛ وحثت على تكوين فرق العمل والتي تضم مجموعات صغيرة من الطلبة (من طالبين إلى ستة طلبة في المشروع)، والغرض من ذلك هو تقسيم المهام في مشروع المؤسسة الناشئة وإبراز عدة تخصصات في مشروع واحد (مثال: مؤسسة خبير جبائي افتراضي - عن بعد- إذ يتطلب هذا المشروع عدة تخصصات: إعلام آلي، تسويق ومناجنت، محاسبة وجباية...)، كما أن الغرض من تكوين فرق العمل هو السرعة في إنجاز المؤسسة وتوزيع المخاطر بين الفريق، وسرعة الاستجابة للتحديات الناتجة عن طلب السوق.

حاضنات الأعمال ودور المقاولاتية كداعمة للطلبة لإنشاء مؤسساتهم:

وفي مقابلة مع مدير حاضنة الأعمال لجامعة باجي مختار بعناية (الجزائر) الأستاذ حاج موسى هشام أشار إلى أنه تم تأطير مجموعات مشاريع المؤسسات الناشئة بالحاضنة وفق البرنامج التالي (برنامج مشترك لجميع التخصصات):

- دورات تدريبية في كفايات توليد الأفكار وتحويلها إلى مشروع مؤسسة ناشئة Un Projet de fin d'étude une Startup
- دورات تدريبية في فن الاتصال والإلقاء والتفاوض.
- دورات تدريبية في إعداد مخططات الأعمال.
- دورات تدريبية في الإجراءات القانونية والإدارية لإنشاء المؤسسات الناشئة.

- دورات تدريبية في كفاءات تسجيل "لابل مشروع مبتكر" و "لابل مؤسسة ناشئة"

وهدف مشروع التخرج "مؤسسة ناشئة" في الأساس إلى خلق جيل من الطلبة رواد الأعمال كما أن للمشروع مجموعة من الأهداف الثانوية أهمها:

- تكوين جيل من الطلبة رواد الأعمال.

- تغيير ذهنية الطلبة من طالبٍ لمنصب شغل إلى خالقٍ لمناصب الشغل.

وهكذا وعلى غرار جامعات الوطن -كما أفاد بذلك تقرير عن الجامعة- يحاول مسؤولي حاضنة الأعمال (Incubateur) ودار المقاولاتية لجامعة-باجي مختار بعناية، التنسيق مع جهات متعددة بحثاً في سبل تجسيد آليات الإنعاش الاقتصادي وفق مقاربة عصرية تسمح بالاستغلال الأمثل للمؤهلات الاقتصادية المحلية والطاقات البشرية، وهذا بمشاركة الجامعة كقاطرة للتنمية المحلية من خلال إسهام مرافقها البحثية بما تزخر به من طاقات بشرية في مجال البحث التطبيقي، قصد إعطاء الدفع و بث ديناميكية جديدة لخلق الثروة ومناصب الشغل على المستوى المحلي في شتى القطاعات -بما في ذلك مجال الترجمة-، ومرافقة الطلبة الشباب في خلق القيمة المضافة بمرافقة الجهات المعنية، على أن تقوم حاضنة الأعمال للجامعة بدورٍ ريادي في هذا المجال وإفادة المقبلين على إنشاء شتى المشاريع بخبرات الخبراء الجامعيين؛ وقد أعطي لهذين المرفقين الهامين إشارة الانطلاق في العمل سنة 2021، وانخرط قسم الترجمة الى جانب كثير من الأقسام في هذا التوجه ابتداء من العام الدراسي 2022/2023.

وتجدر الإشارة إلى أنه سيتم الشروع في تجسيد عملية تجهيز وتأثيث حاضنة الأعمال للجامعة بالشراكة مع الوكالة الوطنية لتقييم نتائج البحوث والتطوير التكنولوجي ANVREDET، خصوصاً بعد إمضاء السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي لمقرر إنشاء الحاضنة في شكل مصلحة مشتركة للبحث، وتخصيص الوزارة الوصية عن طريق المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي للغلاف المالي الموجه لتأثيث وتجهيز حاضنة الأعمال لتكون جاهزة لاستقبال حاملي المشاريع ومرافقتهم.

المؤسسات الناشئة كآلية لتكوين المترجمين وادماجهم في المهنة:

يمكن لمشاريع المؤسسات الناشئة أن تضيف لمسة جديدة على برامج تكوين المترجم المهني وأن يكون لها دور في تحفيزه والدفع به الى الابتكار والابداع، ويتضح ذلك من خلال:

- خلق فرص عمل جديدة غير تقليدية للمترجمين المتخرجين حديثاً. على سبيل المثال مشروع مؤسسة ناشئة من إعداد طالبتين في قسم الترجمة بجامعة باجي مختار دفعة 2021، عبارة عن منصة الكترونية لتوظيف ترجمة في مجال السياحة (des guides-interprètes) والتي تعتبر من مهن الترجمة المستحدثة في الجزائر، إضافة إلى كونه يشارك في الترويج السياحي للبلاد، ومشروع آخر يستجيب لحاجة مسيري المؤسسات متعددة الجنسيات إلى ترجمة لتسهيل التواصل مع المتعاملين والمتعاونين الأجانب.

- تحفز الطلبة على الابداع والابتكار والتفكير في تطوير الخدمات الترجمة في كل المجالات.

- تتيح المجال للطلبة لاستعمال آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا في مشاريعهم الناشئة، خاصة وأنه من بين المشاريع الناشئة التي لاقت نجاحا في مجال الترجمة عبارة عن منصات الكترونية وتطبيقات يمكن استثمار تقنية الذكاء الاصطناعي فيها.
 - تنمي لدى الطالب مهارات مهنية واستراتيجية كما تطور لديه روح القيادة والمبادرة.
 - تساعد على تكوين الملمح المهني لدى المترجم المتدرب.
 - ومن هنا يمكننا القول أنه يمكن استغلال فكرة المشاريع الناشئة في برامج تكوين المترجم المهني، خاصة وأنها تعمل على تطوير كفاءته المهنية وتعمل كهمزة وصل بين التكوين الجامعي للمترجم وواقع سوق الشغل في الترجمة.
- مراحل إنشاء مشروع مؤسسة ناشئة:**

يمر مشروع المؤسسة الناشئة بمراحل متسلسلة؛ تندرج كالاتي:

- 1) مرحلة تصميم المشروع: وتضم هذه المرحلة تحديد نوع ومجال النشاط الذي يراد تسويقه، حيث يجب على المبتكر أن يتساءل في هذه المرحلة حول:
 - ما هي المشاكل التي سيساعد هذا المشروع في حلها؟
 - من هم الزبائن المستهدفين من خلال هذا المشروع؟
 - فيما تتمثل الطريقة المتبعة في جلب زبائن جدد والترويج للنشاط؟

حيث بالإجابة عن هذه الأسئلة تكون قد اتضحت الرؤية الأولية للمشروع وبعدها يقوم الطلبة باختيار اسم للمنتج والمؤسسة وفق طريقة ملفتة للأنظار وتعكس الحس الإبداعي للمؤسسة.
- 2) مرحلة دراسة جدوى المشروع: ونقصد بجدوى المشروع جمع كل المعلومات المتعلقة ب:
 - متطلبات سوق العمل في مجال النشاط والمؤسسات المنافسة.
 - التنظيمات والأطر القانونية المعمول بها في هذا المجال.
 - الميزات المتوقعة من المؤسسة الناشئة والجديد المتوقع منها.
 - المجال المكاني للزبائن المستهدفة حاليا ومستقبلا.
 - المعايير التي يقاس بها نجاح المشروع.
- 3) مرحلة انجاز نموذج لمشروع المؤسسة الناشئة: وتتطلب هذه المرحلة المرور بالخطوات التالية:
 - وضع قائمة التجهيزات والوسائل الضرورية وتحديد أسعارها وطريقة استعمالها وصيانتها.
 - الإمكانيات المالية التي تساعد في تسيير نفقات المؤسسة.
 - اعداد مخطط الأعمال وتقسيم المهام بشكل جيد، وتوضيح التقنية اللازمة في بدأ ممارسة النشاط.

4) مرحلة المصادقة على المشروع وإطلاق بداية نشاط المؤسسة رسميا: بعد عرض نموذج أولي للمشروع المؤسسة الناشئة وكل ما سبق ذكره على الجهات المعنية والتي تقوم بتقييم هذا المشروع وحول اعطاءه علامة "مؤسسة ناشئة" وبالتالي إطلاق بداية نشاط المؤسسة والشروع في العمل. (أرضية التعليم عن بعد - جامعة الجزائر 3-، 2023)

نموذج عن مشروع مؤسسة ناشئة في مجال الترجمة

رغم الاعتقاد الخاطئ أن مجال المقاولاتية والمؤسسات الناشئة هو حكر على التخصصات التقنية وعلوم الطبيعة والاعلام الآلي فقط، ولا يمكن العمل بها في تخصصات مثل العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغات بما في ذلك تخصص الترجمة واللغات الأجنبية، إلا أنه يوجد بعض مشاريع مؤسسات ناشئة، قد أثبتت عكس ذلك ويتوقع أن تكون رائدة في الميدان وتحقق عدة إنجازات على أصعدة مختلفة. وعلى سبيل المثال هذا النموذج يفند الاعتقاد السابق ويؤكد إمكانية انشاء مشاريع مؤسسات ناشئة واعدة في مجال الترجمة.

فكرة المشروع: إنشاء منصة الكترونية تقدم خدمات ترجمة في مجال السياحة

الاسم: DISCOVER.DZ

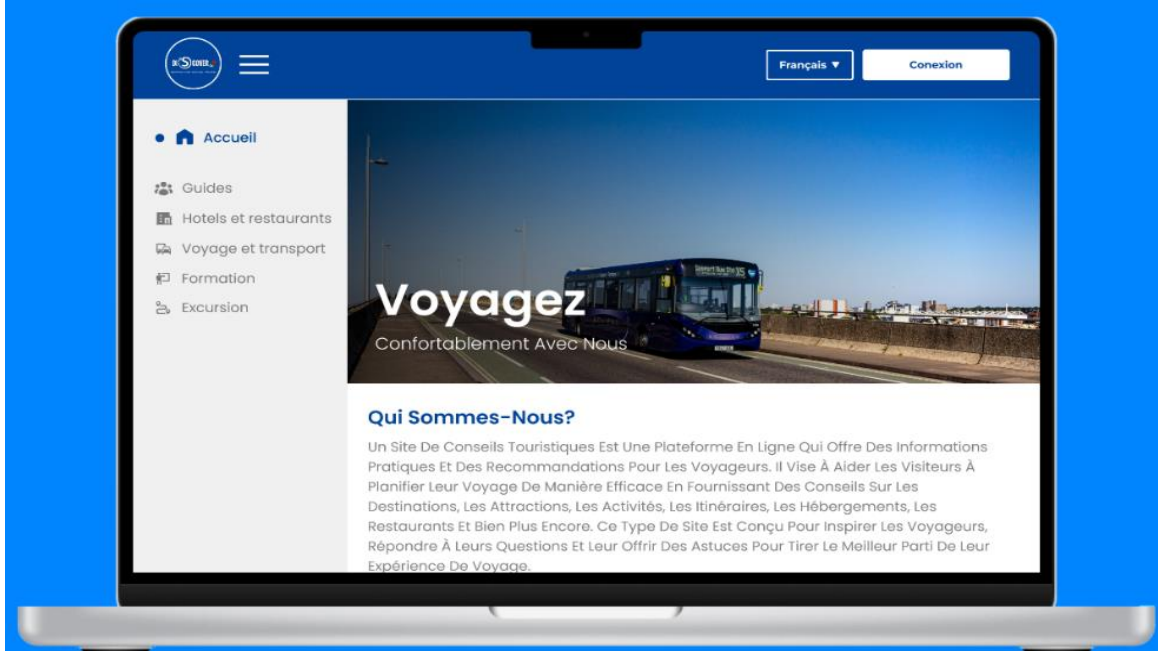
الخدمات: الاشهار والترويج السياحي، والتعريف بالمواقع السياحية في الجزائر. عرض معلومات عن أهم الفنادق والمطاعم المتواجدة بكل مدينة جزائرية، وكذلك كيفية الذهاب الى هذه الأماكن وكيفية الحجز الكترونيا. من بين الخدمات التي توفرها المؤسسة أيضا إمكانية التعامل مع وكالات السياحة وتزويدهم بالترجمة المرشدين عند الطلب.

اللغات المعتمدة: اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الإنجليزية، اللغة الإيطالية واللغة الروسية.

التقنيات المستعملة: يتطلب انشاء هذه المنصة مهارات في (التصميم والتصوير إضافة الى مهارات عالية في الاعلام الآلي بما في ذلك تقنية الذكاء الاصطناعي فيما يخص تصور زيارات وجولات سياحية افتراضية)

مساهمة المؤسسة في سوق العمل: خلق فرص عمل غير تقليدية لكل من طلبة الترجمة واللغات وكذلك طلبة الاعلام الآلي وعلوم الاعلام والاتصال، بحيث يشغل كل مختص مهنة تتوافق مع تخصصه الجامعي.

شكل 2: واجهة المنصة الالكترونية Discover.dz مشروع مؤسسة ناشئة في الترجمة.



من انجاز الطالبتين سعايد ذكرى وساكرا إكرام/ اشراف الأستاذة سعيدة كحيل (ماستر2 ترجمة فرنسي-عربي)

كما نلاحظ أن واجهة المنصة تحتوي على عدة خيارات من بينها، خيار "guides المرشدين"، حيث تتيح هذه الخاصية الاطلاع على التراجمة المرشدين الذين يشتغلون في المنصة بالإضافة الى إمكانية اختيار ترجمان مرشد معين والتعرف عليه من خلال حيز المعلومات الخاص به.

ومن بين الخيارات التي تقدمها المنصة أيضا خدمات حول الارشاد السياحي، بحيث تقدم للزبون قائمة الفنادق والمطاعم والأماكن السياحية الموجودة في المدينة التي هو بصدد زيارتها. كما تتوفر منصة DISCOVER.DZ على خدمة وسائل السفر، والتي هي عبارة عن وسائل النقل المتوفرة للذهاب الى مكان معين مع المدة المستغرقة في الرحلة وسعر التوصيلة.

ومن بين مزايا المنصة أنها تقدم أيضا دورات وورشات تكوينية وتدريبية في الخدمات الترجمة في مجال السياحة، بالإضافة الى خدمة تنظيم الرحلات والاشراف عليها. ومن هنا يمكن القول أن مشروع مؤسسة DISCOVER.DZ فكرة خلاقة ومشروع واعد يمكنه تقديم خدمات نوعية في الترجمة، يتوقع منها تحقيق إيرادات جيدة بالإضافة الى إنعاش السياحة في بلادنا.

ويلاحظ أنّ تجاوب الطلبة مع برامج التدريب كبير الى حد ما، وهو ما جعلها تتطور بسرعة داخل الجامعات الجزائرية. خاصة وأنها تهدف إلى تعزيز روح المبادرة لدى الطلبة، من أجل تعزيز قدرتهم على إنشاء وإدارة المشاريع المبتكرة أو مشاريع المؤسسات الناشئة، وهو ما يعزز الثقة لدى صانعي القرار في هذا الشأن، لجعل التدريب على ريادة الأعمال -من قبل حاضنات الأعمال ودور المقاولاتية- رافعة للاندماج المهني، ويدفعهم إلى البحث في سبل تعميمها في التعليم العالي؛ وهذا بعدما تأكد -من خلال الملاحظات الأولية- أنّ الطلبة الذين يتابعون هذه الدورات يصبحون مستقلين في

كثير من الأحيان ولديهم ظروف اندماج أكثر ملاءمة من غيرهم. مع تسجيل أنّ الآثار الإيجابية على ظروف العمل مرتبطة بملامح المشاركين أيضا كارتباطها بالآثار المحددة لهذه التدريبات، وهو ما يوصي بحسن اختيار الطلبة لقيادة هذه المشاريع.

4. خاتمة:

تأكدت لنا من خلال هذه الدراسة الضرورة القصوى في توظيف استراتيجيات وآليات الادماج المهني في التكوين الجامعي للمترجم، وذلك باعتبار مهن الترجمة عملا تخصصيا يشترط التكوين فيه على ألا يكون تحصيله معرفيا فقط وإنما أن يكون تكوينا متخصصا يعمل على تزويد الطلبة بالمعارف اللازمة إضافة إلى إكسابهم جميع المهارات المرتبطة بالكفاءة المهنية للمترجم.

وعليه انتهت هذه الورقة البحثية الى جملة من النتائج، أهمها إمكانية إضفاء الطابع المهني على التكوين الجامعي للمترجم وذلك باتباع آليات واستراتيجيات تضمن ذلك؛ أولها: استعمال مدونات الترجمة المهنية الأصلية في إنجاز مختلف النشاطات التعليمية باعتبارها إستراتيجية تكوينية تسمح للمتعلم بالتعامل مع مادة المهنة الحقيقية وتمنحه فكرة عن طبيعة الخدمات الترجمة التي تقدمها مهن الترجمة. كما يُعَدُّ التربص الميداني من بين الآليات التكوينية الفعالة في الادماج المهني للمترجم المتدرب، فهو يضع طالب الترجمة أمام تحديات المهنة الحقيقية ويعزز لديه المهارات التواصلية والتنظيمية المطلوبة، خاصة فيما يتعلق بتجزئة المهام الترجمة إلى خطوات إجرائية من أجل تحديد الوسائل المساعدة المناسبة لكل مهمة. ويمكن للمؤسسات الجامعية أن تساعد في عملية الادماج المهني للطلبة عن طريق العمل بفكرة المشاريع الناشئة في مجال الترجمة المهنية، حيث أن هذه الأخيرة تفتح آفاق شغل عديدة أمام الطلبة سواء المترجمين منهم أم في التخصصات الأخرى، كما تسمح لهم أن يظهروا حسّهم الإبداعي والقيادي في إدارة مشاريعهم.

ومن هنا يمكن القول أن تكوين المترجم المهني يحتاج إلى تنسيق بين المؤسسات الجامعية والأوساط المهنية وحاضنات الأعمال وتبني آليات وإستراتيجيات تأهيل المترجم للمهنة يساعد في قيام الجامعة بواجبها التكويني على أكمل وجه، بحيث تتوافق مخرجاته ومتطلبات المهنة.

5. قائمة المراجع:

باللغة العربية:

- بن مختاري، هشام. (2019). الترجمة الجامعية والترجمة المهنية الماضي والحاضر والمستقبل. قسنطينة، الجزائر: ألفا للوثائق.

[ibn Mukhtārī, Hishām. (2019). al-tarjamah al-Jāmi'īyah wa-al-Tarjamah al-mihnīyah al-mādī wa-al-ḥādīr wa-al-mustaqbal. Qusanṭīnah, al-Jazā'ir : Alfā lil-Wathā'iq.]

- بوعزيز، فريد. (2023). أهم استراتيجيات التكوين لتطوير الكفاءات وبلوغ أفضل درجات الجودة في مجال التعليم. مجلة المعيار. المجلد 27 (العدد4). الصفحات (1027-1047)

[Bū'azīz, Farīd. (2023). ahamm Istirātījīyāt al-Takwīn li-taṭwīr al-kafā'āt wa-bulūgh afḍal Darajāt al-jawdah fī majāl al-Ta'līm. Majallat al-Mi'yār. al-mujallad 27 (al'dd4). al-Ṣafaḥāt (1027-1047)]

- حرقاس، وسيلة. ميهوب، خير الدين. (2021). التربصات الميدانية كإحدى آليات التكوين ضمن بيداغوجية المشروع لطلبة علم النفس مزاياها وعيوبها حسب طلبة تخصص علم النفس العيادي "دراسة ميدانية بقسم علم النفس بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة". حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد 15 (العدد 1). الصفحات (119-134)

[ḥrqās, Wasīlat. Mayhūb, Khayr al-Dīn. (2021). altrbṣāt al-maydānīyah k'ḥdā ālīyāt al-Takwīn ḍimna bīdāghūjīyat al-mashrū' li-ṭalabat 'ilm al-nafs mzāyāhā w'ywbhā Ḥasab ṭalabat takhaṣṣuṣ 'ilm al-nafs al-'Ayyādī "dirāsah maydānīyah bi-Qism 'ilm al-Nafs bi-Jāmi'at 20 Ūat 1955 Skīkdah ". Ḥawlīyāt Jāmi'at Qālimah lil-'Ulūm al-ijtimā'īyah wa-al-insānīyah. al-mujallad 15 (al-'adad 1). al-Ṣafaḥāt (119-134)]

- حسين، يوسف. صديقي، إسماعيل. (2021). دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في الدراسات الاقتصادية. المجلد 8 (العدد1). الصفحات (68-89)

[Ḥusayn, Yūsuf. Ṣiddīqī, Ismā'īl. (2021). dirāsah maydānīyah li-wāqi' inshā' al-mu'assasāt al-nāshi'ah fī al-Jazā'ir. Ḥawlīyāt Jāmi'at Bashshār fī al-Dirāsāt al-iqtisādīyah. al-mujallad 8 (al'dd1). al-Ṣafaḥāt (68-89)]

- حوتية، عمر. دومي، سمية. (2023). دور حاضنات الأعمال الجامعية في استقطاب طلبة الجامعات الجزائرية لإنشاء مشاريع ناشئة. مجلة السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 6 (العدد2). الصفحات (98-115)
- [Hūtīyah, ‘Umar. Dūmī, Sumayyah. (2023). Dawr ḥāḍnāt al-A‘māl al-Jāmi‘īyah fī istiqtāb ṭalabat al-jāmi‘āt al-Jazā’irīyah li-Inshā’ Mashārī‘ nāsh’h. Majallat al-Salām lil-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah. al-mujallad 6 (al‘dd2). al-Ṣafaḥāt (98-115)]
- القاسمي، علي. (2008). علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
- [al-Qāsimī, ‘Alī. (2008). ‘ilm al-muṣṭalaḥ : ususuhu al-naẓarīyah wa-taṭbīqātuhu al-‘amalīyah. Lubnān : Maktabat Lubnān Nāshirūn].
- القحطاني، عبد المحسن عايض محسن. (2013). كفايات الترجمة: دراسة ميدانية. مجلة عجمان للدراسات والبحوث. المجلد 12 (العدد 2)، الصفحات (55-65)
- [al-Qaḥṭānī, ‘Abd al-Muḥsin ‘Āyid Muḥsin. (2013). kfāyāt al-tarjamah : dirāsah maydānīyah. Majallat ‘Ajmān lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth. al-mujallad 12 (al-‘adad 2), al-Ṣafaḥāt (55-65)]
- قريعت، نور الدين. (2019). استعمال المدونات النصية في تعليمية الترجمة وأهمية التدريب على استعمال الذكريات "الترجمية" الناشئة عنها. الترجمة واشكالات الثقافة. الصفحات (465-489)
- [qrymṭ, Nūr al-Dīn. (2019). isti‘māl al-Mudawwanāt al-naṣṣīyah fī ta‘līmīyah al-tarjamah wa-ahammīyat al-Tadrīb ‘alā isti‘māl aldhākkrāt "altrjmyh" al-nāshi’ah ‘anhā. al-tarjamah wa-ishkālāt al-muthāqafah. al-Ṣafaḥāt (465-489)]
- قريعت، نور الدين. (2022). مقارنة مبنية على المدونات اللغوية في تعليمية الترجمة المتخصصة. معالم. المجلد 12 (العدد 2). الصفحات (84-92)
- [qrymṭ, Nūr al-Dīn. (2022). muqārabah mabnīyah ‘alā al-Mudawwanāt al-lughawīyah fī ta‘līmīyah al-tarjamah al-mutakhaṣṣīshah. Ma‘ālim. al-mujallad 12 (al-‘adad 2). al-Ṣafaḥāt (84-9)]
- كالي، ماما. (2020). أهمية البحث التوثيقي في الترجمة المتخصصة. حوليات جامعة بشار. المجلد 2009 (العدد21). الصفحات (48-62)
- [kāly, māmā. (2020). Ahammīyat al-Baḥth al-tawthīqī fī al-tarjamah al-

mutakhaṣṣiṣah. Ḥawlīyāt Jāmi‘at Bashshār. al-mujallad 2009

(al‘dd21). al-Ṣafahāt (48-62)]

- كحيل، سعيدة. (2009). الكفاءة الترجمية بين التشكيل الديداكتيكي ومتطلبات المهنة. المترجم. المجلد 9 (العدد1). الصفحات (78-51)

[Kuḥayl, Sa‘īdah. (2009). al-kafā’ah altrjmyh bayna al-tashkīl aldydāktyky wa-mutaṭallabāt al-mihnah. al-mutarjim. al-mujallad 9 (al‘dd1). al-Ṣafahāt (51-78)]

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 55 للسنة السابعة والخمسون، سنة 2020، (الصفحات 13،12،11،10).

[al-Jarīdah al-Rasmīyah lil-Jumhūrīyah al-Jazā’irīyah, al-‘adad 55 lil-Sunnah al-sābi‘ah wa-al-khamsūn, snt2020, (al-Ṣafahāt 13, 12, 11, 10)]

باللغة الفرنسية

- Déjean le Féal, K. (1987). « La traduction à l’approche de l’an 2000 : repensons l’exercice et la formation professionnelle. » *Meta*, 32, 2 : 189-204.
- El Qasem, F. (2022). Savoir-faire et savoir-être du traducteur à l’heure des bouleversements technologiques : faut-il repenser la formation?. Dans : Niall Bond éd., *La traduction dans une société interculturelle*, pp. 39-51. Paris : Hermann.
- Gile, D. (2005). *La traduction. La comprendre, l’apprendre*. Presses Universitaires de France.
- Hennequin, Jean. (1998). *Enseignement de la traduction et traduction dans l’enseignement*. Canada : les presses de l’université d’Ottawa.
- Henriët, Jean-michel (1986). « Didactique des jeux de simulation dans l’enseignement du second cycle des lycées. » *Géocarrefour*, 61, 2 : 227-234.
- HurtadoAlbir, Amparo (2008). « Compétence en traduction et formation par compétences. » *TTR*, 21, 1 : 17-64.
- Mareschal, G. (2005). « L’enseignement de la traduction au Canada. » *Meta*, 50, 1 : 250-262.

المواقع الالكترونية:

- مصطفى، حسام الدين. كفاءة المترجم. موقع linkedin

<https://www.linkedin.com/pulse/%D9%83%D9%81%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85-hosameldin-mostafa>

تاريخ دخول الموقع: (2023/07/16)

[Muṣṭafā, Ḥusām al-Dīn. kafā'at al-mutarjim. Mawqi' linkedin

https : / / www. linkedin. com / pulse / % D9 % 83 % D9 % 81 % D8 %

A7 % D8 % A1 % D8 % A9-% D8 % A7 % D9 % 84 % D9 % 85 %

D8 % AA % D8 % B1 % D8 % AC % D9 % 85-hosameldin-mostafa

Tārīkh dukhūl al-mawqi' : (16/07/2023)]

- فهم، أحمد. توظيف المدونات اللغوية واستخدامها في تدريس اللغة الثانية والترجمة. موقع أقلام الهند

<https://www.aqlamalhind.com/?p=2741>

تاريخ دخول الموقع: (2023/08/03)

[Fahīm, Aḥmad. Tawzīf al-Mudawwanāt al-lughawīyah wa-istikhdāmuhā fī

tadrīs al-lughah al-thānīyah wa-al-Tarjamah. Mawqi' Aqlām al-Hind

https : / / www. aqlamalhind. com /? p=2741

Tārīkh dukhūl al-mawqi' : (03/08/2023)]

- مشعلة، فاطمة. مفهوم استراتيجية التدريس. منصة موضوع.

[https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%](https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3)

[A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%](https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3)

[D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%](https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3)

[8A%D8%B3](https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3)

[msh'lh, Fāṭimah. Mafhūm istirāṭijīyah al-tadrīs. mināṣṣat mawḍū'.

https : / / mawdoo3. com / % D9 % 85 % D9 % 81 % D9 % 87 % D9 % 88 % D9 % 85

_ % D8 % A7 % D8 % B3 % D8 % AA % D8 % B1 % D8 % A7 % D8 % AA % D9 %

8A % D8 % AC % D9 % 8A % D8 % A9 _ % D8 % A7 % D9 % 84 % D8 % AA %

D8 % AF % D8 % B1 % D9 % 8A % D8 % B3]

- أرضية التعليم عن بعد، جامعة الجزائر 3، كيف أكون مؤسسة ناشئة.

https://www.univ-alger3.dz/?page_id=3297

[Arḍīyah al-Ta'lim 'an ba'da, Jāmi'at al-Jazā'ir 3, Kayfa akwwn Mu'assasat nāsh'h.

https : / / www. univ-alger3. dz /? page _ id=3297]